

تاريخ الإرسال (2021-01-08)، تاريخ قبول النشر (2021-03-03)

أ. إيمان صبحي لافي

اسم الباحث:

وزارة التربية والتعليم / عمان / المملكة الأردنية

اسم الجامعة والبلد:

البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

lafieman@yahoo.com

"تحديات توظيف مهارات التفكير لتنمية
مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات
المرحلة العليا والثانوية في الأردن من وجهة
نظر معلمات اللغة العربية"

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.5/2021/11>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تحديات توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات المرحلة العليا والثانوية في الأردن، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء استبانتيين عدد فقرات الأولى (27) فقرة وفق تدرج خماسي، و(3) مجالات وهي مهارات التفكير قبل القراءة/ وفي أثناء القراءة/ وبعد القراءة، أما الاستبانة الثانية فقد تكونت من (16) فقرة، وفق تدرج ثلاثي، و(4) مجالات: التحديات المرتبطة بالطالبات/ وبالمعلمة/ وبالمناهج المدرسي/ وبالنواحي الإدارية والبيئية الصفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (76) معلمة موزعات على المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الجامعة في الفصل الدراسي الأول لعام 2020/ 2021 وأظهرت نتائج الدراسة أن توظيفهن مهارات التفكير في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي جاء بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي. أما التحديات فقد حصلت التحديات المرتبطة بالطالبات على درجة تحد كبيرة تلتها التحديات المرتبطة بالنواحي الإدارية والبيئية الصفية.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير، الاستيعاب القرائي، معلمات اللغة العربية، المرحلة العليا والثانوية.

"challenges of employing the thinking skills to develop the reading comprehension skill, according of the higher and secondary school students in jordan from the viewpoint of Arabic language teachers"

Abstract:

The study aimed to demonstrate the challenges to which Arabic language teachers employ thinking skills to develop the reading comprehension skill of high schools' students in Jordan. To answer the questions of this study, two questionnaires were made; The first one has 27 items according to a five-point gradient, and (3) areas: Thinking before reading skill/ during reading / and after reading. The second questionnaire consisted of (16) items according to a triple gradient, and (4) areas: The challenges interconnected to the students / the teacher / and the school curriculum / and administrative and the class environment. The study sample consists of (76) female teachers distributed on the public schools affiliated to the schools in Al jameha district in the first semester of 2020/2021, and the results of this study showed that their employment of thinking skills to develop the reading comprehension skill was great, and there were no statistically significant differences attributing to the variables of: experience and academic qualification. As for the challenges, the challenges of female students got its great extent , followed by the challenges of the administrative aspects and the classroom environment.

Key words: the thinking skills, the reading comprehension, Arabic language teachers, the high school and secondary grade.

Keywords: the thinking skills, the reading comprehension, Arabic language teachers, the high school and secondary grade.

المقدمة:

نظرًا لأن وجود المبدعين والموهوبين في مجالات الحياة المختلفة أصبح مقياسًا لتطور الشعوب، فقد زاد الاهتمام بالتعلم الذاتي، وجعل الطالب مسؤولاً عن تعلمه، ولديه مهارة التعلم مدى الحياة، وتطبيق ما تعلمه، واستثماره وصولاً إلى إنتاج معارف جديدة، وهذا استدعى الاهتمام بالتفكير ومهاراته لتطوير العمليات المعرفية ومواكبة المستجدات (قطامي وعرنكي، 2007). ومن الممكن تنمية مهارة التفكير لدى الطلبة وتحسينها في أي مرحلة عمرية بوساطة طرائق عدة، وقد ذكر دعمس (2008) من هذه الطرائق حفظ القرآن الكريم وقراءته، وقراءة القصص الدينية والقصص الخيالية، وقصص الألبان والمغامرات التي لا تتعارض مع قيمنا الإسلامية، والكتب العلمية التي تناسب نموهم وتنسجم مع ميولهم. وقد أشار عبد الباري (2010) إلى أن القراءة عملية من عمليات التفكير، فالقارئ يقوم بعمليات تفكير لا تقل عن الكاتب، فكلاهما يستخدم مجموعة من المهارات، منها التنظيم والتأمل، والتحليل والتركيب، وحل المشكلات ومقارنة البيانات، والتحكم والانتقاء، والاستدلال والنقد والربط والاستنتاج والتعميم والفهم.

وترى الباحثة أن للتدريب على مهارات التفكير دورًا مهمًا في اتخاذ القرار وتوسيع الإدراك وتعميق الفهم، فقد يسهم ذلك التدريب أيضًا في القضاء على ضعف الطلبة في الاستيعاب القرائي الذي أصبح ظاهرة في مجتمع التقنيات، وذلك باستثمار المعلم المواقف اللغوية للتدريب على مهارات التفكير، وتوظيفه استراتيجيات تدريس وتقييم حديثة تجذب الطلبة للتفكير في نصوص القراءة، وتثري مفرداتهم اللغوية، وتعمق ولاءهم وانتماءهم للغة العربية.

وقد جاءت هذه الدراسة محاولة الكشف عن تحديات توظيف مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات المرحلة العليا والثانوية في المدارس الحكومية التابعة لواء الجامعة في عمان/الأردن من وجهة نظر معلمات اللغة العربية.
مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من الواضح أن هناك مشكلة لدى الطلبة في امتلاك مهارة الاستيعاب القرائي، فكثير منهم لا يهتمون بالتفكير في مضمون ما يقرؤون، ولا يشاركون في إبداء آرائهم في النص المقروء، فضلًا عن عدم رغبتهم في قراءة أي كتاب، وتفضيلهم التعامل مع التقنيات والأجهزة الحديثة على الكتب والمجلات، وعزوفهم عن ارتياد المكتبات، إضافة إلى انقاع الباحثين والتربويين على ضرورة تدريب الطلبة على مهارات التفكير؛ لحاجة الدول إلى استثمار المعرفة وإنتاجها، ولا يكون ذلك إلا بالقراءة الواعية والتفكير المبدع. وقد لاحظت الباحثة أن هناك تحديات في المدارس قد تحول دون توظيف مهارات التفكير لتنمية الاستيعاب القرائي، ومنها ضعف الطلبة في مهارات القراءة بشكل عام؛ وذلك لقلّة الإقبال على القراءة الحرة، وإهمال توظيف اللغة السليمة في حياتنا، فضلًا عن تحديات ترتبط بالمعلم نفسه وبالمنهاج وبالنواحي الإدارية وغيرها.

ونظرًا لأن مهارة الاستيعاب القرائي مهمة للطالب؛ فهي تمكنه من عرض الأمور على عقله، والتفكير فيها قبل قبولها؛ ومن الممكن تدريب الطلبة عليها، وتوظيف استراتيجيات حديثة لتنميتها؛ فقد جاءت هذه الدراسة محاولة الكشف عن تحديات توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير في مراحل القراءة الثلاث، وذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات مدارس لواء الجامعة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1) ما مدى توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات مدارس لواء الجامعة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟

2) هل توجد فروق في درجة التوظيف ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \leq \alpha$) تُعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي؟

3) ما التحديات التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية في مدارس لواء الجامعة مهارات التفكير لتنمية الاستيعاب القرائي من وجهة نظرهن؟
فرضية الدراسة:

■ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \leq \alpha$) بين درجة توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي تُعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.
أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تبحثه، فمهارة الاستيعاب القرائي من المهارات المهمة التي تُسهم في بناء شخصية الطلبة، وتزيد من دافعيتهم في طلب العلم، وعدم إتقانها يؤثر في المجتمع، ويؤدي إلى ضعفه وتأخره.
تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضاً من النتائج المتوقعة من إجرائها، وأثر نتائجها من الناحيتين النظرية والعملية، وهي الآتي:
الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في الكشف عن تحديات توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير في الغرفة الصفية، وفتح المجال أمام الدارسين لإجراء دراسات مشابهة.
الأهمية العملية:

- * إفادة الجهات ذات العلاقة خصوصاً معلمي اللغة العربية ومعلماتها في توظيف مهارات التفكير.
 - * توظيف مهارات التفكير لمعالجة ضعف الطلبة في الاستيعاب القرائي.
 - * إتاحة المجال أمام الدارسين لإجراء دراسات أخرى مستقبلية تسهم في تطوير تدريس مهارات التفكير.
- حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة مكونة من (76) معلمة من معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية في المدارس الحكومية التابعة للواء الجامعة في عمان/الأردن.
 - الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على المدارس الحكومية التابعة للواء الجامعة في عمان/الأردن.
 - الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول لعام 2020/2021.
- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة درجة توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة في عمان/الأردن، وبيان التحديات التي تحول دون توظيفها من وجهة نظر المعلمات أنفسهن.
التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

التفكير: تأمل وإعمال للعقل في مشكلة أو موقف محيط بالفرد، يتطلب الاستعانة بالمعرفة السابقة والخبرات؛ بغية التوصل إلى حلٍ أو اتخاذ قرار.
مهارات التفكير: مهارات عقلية تظهر لدى الشخص عند مواجهة المشكلات أو المواقف المثيرة.
الاستيعاب القرائي: امتلاك مهارة استيعاب النصوص المقروءة، في المستوى الحرفي والتفسيري والتطبيقي.
المرحلة العليا والثانوية: تتضمن الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر والأول الثانوي والثاني الثانوي بفروعه في مدارس الإناث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تمّ الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة في ضوء مصطلحي الدراسة، وهما مهارة التفكير، ومهارة الاستيعاب القرائي. التفكير في اللغة: إمعان النظر في أمرٍ ما للوصول إلى فهمه ومعانيه، أمّا التفكير في الاصطلاح فهو عملية إعمال العقل للوصول إلى الحقائق والمعارف التي تساعد الفرد على إصدار الأحكام وحل المشكلات، والوصول إلى اتخاذ قرارات (العياصرة، 2011).

وقد تعدّدت تعريفات التفكير استناداً إلى اتجاهات نظرية متعدّدة، فالسلوكيون يرون أنّه عملية سلوكية خارجية، وآخرون يرون أنّه عملية معرفية داخلية، ومن الممكن تعريفه بأنه نشاطٌ معرفي يعطي المثيرات البيئية معنى ودلالة عن طريق البنية المعرفية؛ لتساعد الفرد على التكيّف والتلاؤم مع ظروف البيئة (العتوم والجراح وبشارة، 2011).

يُقسّم التفكير من حيث مستوى الصعوبة إلى تفكير أساسي، ويتضمّن مهارات منها المعرفة والملاحظة والمقارنة والتصنيف، وتفكير مركّب وهو ذو مستوى أعلى يتطلب إجادة التفكير الأساسي، ويتضمّن مهارات منها تحليل المشكلة ووضع الحلول وإصدار الحكم، أمّا من حيث الفاعلية فيقسم التفكير إلى تفكيرٍ فعّال وتفكير غير فعّال، وقسمه آخرون إلى التفكير البدائي والتفكير المنظم والتفكير الاستراتيجي (القواسمة وأبو غزلة، 2013).

وقد ذكر الحلاق (2010) أنّ هناك أساليب للتفكير لدى الأفراد، منها التفكير التركيبي وفيه يتوصّل الفرد لبناء أفكار جديدة وتركيبها، والتفكير المثالي ويتضمّن تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء، والتفكير الواقعي وفيه يعتمد الفرد على الملاحظة والتجربة، والتفكير التحليلي ويعني مواجهة المشكلات بطريقة منهجية تعتمد على جمع عددٍ كبيرٍ من المعلومات قبل اتخاذ القرار، والتفكير العملي ويتضمّن التحقّق ممّا هو صحيح وما هو غير صحيح بناءً على الخبرة الشخصية، أمّا المهارات الرئيسة للتفكير فهي مهارة حل المشكلات، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة التفكير الناقد وما تتضمّنه من مهارات فرعية منها اكتشاف معنى العبارات التي تحمل فكرة ما، والحكم على الأشياء، وتطبيق الحل المناسب، والتّقييم.

أمّا جروان (2015) فقد ذكر استجابات للمعلّم تحفّز على التفكير، وهي الصمت أو الانتظار بعد طرح السؤال؛ من أجل حثّ الطلبة على التفكير المستمرّ وعدم التسرّع، ولزيادة مشاركتهم وتقوية شعورهم بثقة المعلم في إجاباتهم، والتقبّل ويعني تفهّم المعلّم ما قاله الطالب وتقدير مشاعره وقيمه وآرائه التي يطرحها، والاستيضاح وهو يشبه التقبّل في دلالاته على الاهتمام بقول الطالب، لكن المعلم يطلب فيه توضيح المقصود أو إعادة القول، والإرشاد إلى مصدر المعلومات ليدربهم على البحث عن المعلومة والتأكّد من صحتها.

وانسجاماً مع متطلبات العصر التي تدعو إلى تربية الأجيال على تحمّل المسؤولية والتعاون، وزيادة ثقتهم بأنفسهم ظهرت برامج عدة لتعليم التفكير، منها الأجنبية مثل برنامج التدريب على الاستقصاء، وأنموذج التمثيلات المعرفية لبرونر، وأنموذج أوزوبل في تطوير التفكير، وأنموذج هيلدا تابا الاستقرائي في التفكير، وبرنامج الكورت لتعليم التفكير وغيرها (قطامي وعرنكي، 2007).

ويتضمّن برنامج كورت ستة أجزاء، وكل جزء يحتوي على عشرة دروس، وهي: توسعة الإدراك، والتنظيم، والتفاعل، والإبداع، والمعلومات والإحساس، والعمل أو الأداء، ومن مهارات التفكير المعرفية التي يمكن تعليمها في المدرسة مهارات التركيز، ومهارات جمع المعلومات، ومهارات التذكر، ومهارات تنظيم المعلومات، ومهارات التحليل، والمهارات الإنتاجية/التوليدية، ومهارات التكامل والدمج، ومهارات التقييم (العباجي، 2012).

ومن الجدير ذكره أنّ التعلّم يُعدّ جزءاً ضرورياً من الذكاء، وبوساطته يميّز الفرد بين المعلومات ذات العلاقة والمعلومات التي ليس لها علاقة، ويربط المعلومات الجديدة بتلك الموجودة في بنيته المعرفية ربطاً جوهرياً، ويتطلّب اكتساب المعرفة اجتماع العناصر الرئيسة لتطوير الخبرات، وهي مهارات التفكير ومهارات التعلم والمعرفة والدافعية والمهارات فوق المعرفية؛ ولذا فمن المهمّ أن يتّجه

التدريس إلى تطوير التحليل التأملّي والتفكير الإبداعيّ والعملّي مع الاهتمام بالقاعدة المعرفية، وتعدُّ نظرية التعلم واحدة من النظريات التي تكوّنت منها نظريّة ستيرنبرغ في الموهبة (قطامي، 2015).

وقد ذكر العتوم والجراح وبشارة (2011) أنّ هناك استراتيجيات تنمي مستويات التفكير الأساسية، مثل الحسي والمنطقي والمادي والعملّي، ومنها ما يساعد على تنمية مهارات التفكير العليا مثل التفكير الناقد والإبداعيّ وما وراء المعرفة وعالي الرتبة، ومن الممكن أن تُوظّف في تعليم اللّغة العربيّة على النحو الآتي:

- تنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة بتكليفهم ذكر الكلمات المترادفة أو المتضادة لكلمة ما، أو تشكيل أكبر عدد ممكن من الجمل عن طريق عدد محدّد من الكلمات، أو إعطاء أكبر عددٍ ممكنٍ من الكلمات من أحرف محدّدة.
- التدريب على التخطيط والتنظيم الذاتي: مثل التخطيط للنشاط وتقدير الوقت اللازم، ومعرفة الإجراءات الضروريّة لإكمال النشاط.
- طرح أسئلة تتعلّق بما يدور حول الطّلبة أو مشاعرهم ومعتقداتهم، وطرحها على أنفسهم أولاً ثم طرحها على الآخرين في جلسة الحوار والمناقشة.
- تنمية تفكير الطّلبة عن طريق قراءة القصة والتعرف إلى شخصها، والتفكير في أحداثها، وفتح الباب أمامهم للإبداع والتحليل والنقد المنطقي.
- تدريب الطلبة على تطوير أنشطة خاصة بهم وبسرعة عالية من دون تدخّل الآخرين، وهذا توجيه ذاتيّ يحسّن فهمهم واستيعابهم، ويحقّق النضج الاجتماعيّ والانفعاليّ لديهم، ومثال على ذلك: تكليفهم بكتابة القصص.
- تنمية مهارات مهمة للتفكير، مثل مهارات الاستماع والانتباه والإقناع عن طريق العصف الذهنيّ.
- التدريب على جمع المعلومات عن عمليّة التفكير، ثم تصنيف الأفكار ذات العلاقة، وتحديد الاستراتيجيات المستخدمة، وتجنّب الاستراتيجيات غير الفعّالة، واللجوء إلى مسارات بديلة.
- المعرفة حول التعلم، وتحديد ما تعرف وما لا تعرف، ونقل المعرفة، وصياغة التنبؤات.
- تقويم الذات أي مراقبة النّعلّم والتفكير، واختبار الفرد نفسه ذاتيّاً، والحديث عن تفكيره، والتعبير عن مشاعره أو قراءة مشاعر الآخرين.

أمّا التفكير الإبداعيّ فقد ذكر غانم (2009) أنّه عمليّة ذهنية تتضمّن النظر إلى الأشياء المألوفة نظرة جديدة، ومعالجة القضايا بطريقة أكثر مرونة، ورفد الأفكار الموجودة بمعلومات إضافية، وإبداع أفكار جديدة، موضحاً أنّ للتفكير الإبداعي شكلين: التفكير التفريقي ويتضمّن إنتاج معلومات جديدة من معلومات معطاة، والتفكير التجميعي ويقصد به إنتاج معلومات صحيحة محدّدة.

وهناك عوامل مؤثرة في التفكير الإبداعيّ، مثل الصفات الشخصية للفرد، والمحاكاة، والرقابة، وأساليب التربية والتعليم، وتشتمل مهارات التفكير الإبداعي على مهارة الطلاقة: وهي توليد عدد كبير من الأشكال أو الأفكار أو الألفاظ أو البدائل بسهولة وسرعة، ومهارة المرونة: وهي تغيير الفرد حالته الذهنية إذا تغيّر الموقف؛ أي التفكير بطرائق مختلفة، وتشمل المرونة التلقائية التي تعني تقديم عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموقف محدد، والمرونة التكيفية والمقصود بها التوصل إلى حلٍ للمشكلة في ضوء التغذية الراجعة التي يتلقاها من ذلك الموقف، ومهارة الأصالة: وهي أكثر المهارات ارتباطاً بالتفكير الإبداعي؛ فهي تعني الجدة والتميّز؛ وإنتاج أفكار جديدة خارجة عن المألوف بعيدة عن التقليد والتكرار، ومهارة الإفاضة: وهي إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما أو لحلّ مشكلة، ومهارة الحساسية للمشكلات وذلك بالتنبّه إليها؛ فاكشاف المشكلة هو خطوة أولى في عمليّة البحث عن حلول لها (عبدالعزیز، 2009).

وقد ذكر العنوم والجراح وبشارة (2011) تدريبات لتنمية الطلاقة اللفظية، مثل اكتب أكبر عددٍ من الكلمات التي تبدأ بحرف (س) وتنتهي بحرف (ر)، والتدريب الثاني: اكتب أكبر عددٍ ممكن من الكلمات المكوّنة من أربعة أحرف وتبدأ بحرف (ن)، أو اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات الثلاثية التي تبدأ بـ (س) وتنتهي بـ (لم)، والتدريب الثالث: تخيل صورة سيارة واذكر أكبر عدد ممكن من الأشياء التي يمكن مشاهدتها فيها من الداخل والخارج، والتدريب الرابع: اكتب من الحروف الآتية: (ر، د، م، س) أكبر عدد ممكن من الكلمات، أما التدريبات على تنمية المرونة الفكرية فمثالها قولنا للطلاب: تخيل أن السيارات ليست ملكاً لأحد، وأن كل فرد يمتلك مفتاحاً يمكنه من استخدام أية سيارة من دون عقوبة، اذكر أكبر عددٍ ممكنٍ من الآثار المترتبة على ذلك....، أو اذكر أكبر عددٍ ممكن من الاستخدامات للسكين، أو اذكر أكبر قدر ممكن من النتائج لمشهد فيه شخصان يتشاجران، أو اكتب مقالة لا يوجد فيها فعل ماضٍ، أو اكتب قصة قصيرة لا تحتوي على حرف الميم.... .

ويرى دعمس (2008) أن تدريس مهارات التفكير تستدعي وجود معلم مؤهل ينفذ برنامج تعليم التفكير بشكلٍ فاعلٍ، عن طريق إعداد استراتيجية تتألف من خطواتٍ عدة، تبدأ بعرض المهارة بذكر اسمها وشرح أهميتها وفوائدها، ثم شرح الخطوات التي يجب اتباعها عند تطبيق المهارة، بعد ذلك يستعرض خطوات تطبيق المهارة بمشاركة الطلبة، ويراجع الخطوات التي استخدمت في تنفيذ المهارة مع ذكر أسباب كل خطوة، ثم يكلف الطلبة تطبيق المهارة على مهارات أخرى مشابهة للمثال الذي عرضه، وفي أثناء ذلك يتجول بينهم لمساعدتهم، وتأتي عقب ذلك المراجعة الختامية لمهارة التفكير التي تعلموها.

الاستيعاب القرآني:

أشار الرفاعي وسالم (1997) إلى أن الحضارة هي القراءة؛ فلا تتأسس إلا بها، لذلك قيل: أمة تقرأ؛ أمة ترقى، وفي عصر المعلومات أصبحت القراءة في السلم أهم مصادر الثروة، أما في الحرب فهي أنفع مصادر القوة، ومن المفيد تعلم كيفية تحليل القراءة والتفكير فيها وتقييمها وتسخيرها للحياة الشخصية، وعملية القراءة المتعددة خطوات خمس: النظرة العامة، والنظرة التمهيديّة، والقراءة، والنظرة اللاحقة، والمراجعة، ومن الأمور التي قد تساعد على تجنّب نسيان مضمون القراءة، تحديد هدفٍ للقراءة، وترديد الأفكار والكلمات المهمّة ذهنياً أو شفويّاً، وكتابة كلمات الاستنكار، والعزم على إخبار شخصٍ ما بمضمون القراءة.

وللقراءة خطوات منها إدراك البيانات البصرية، والفهم عن طريق ربط المفردات المقروءة بالمعنى والتفاعل مع المقروء، والتطبيق باستثمار المعلومات في التواصل الفعّال، وهناك مهارات فرعية للقراءة منها النطق الصحيح للحروف والكلمات، والسرعة في القراءة مع الاستيعاب الجيد، وحسن التعامل مع علامات التقييم، ومراعاة التنغيم، والاهتمام بالوصل والفصل وترتيب الأفكار وفهمها، ومعرفة المراد من النص، ثم النقد والحكم على المقروء (أبو محفوظ، 2017).

أما بكار (2008) فقد ذكر أنواع القراءة وهي الاستكشافية أو التصفّحية التي تتضمن قراءة المقدّمة وفهرس الموضوعات، وقائمة المصادر والمراجع، والملخص إن وُجد، وصفحات من الكتاب، أو فقرات منه، أو بعض ذلك؛ لمعرفة مدى حاجته لهذا الكتاب، ومقدار الفائدة التي من الممكن أن تتحقّق له بعد قراءته، والقراءة السريعة وفيها يلتقط القارئ أكبر عددٍ ممكن من الكلمات في أثناء الثانية التي تقف فيها العين، وهذه القراءة مهمة في ظلّ الانفجار المعرفي الذي نعيشه، ثم القراءة الانتقائية وفيها يتّجه القارئ إلى التعمّق بموضوع محدّد له أهميّة بالنسبة إليه، فيبحث في المراجع والكتب عن مادّة متجانسة في هذا الموضوع، ليصل إلى تكوين صورة جيّدة عنه، وتأتي القراءة التحليلية للارتقاء بالقارئ إلى أفق الكاتب الذي يقرأ له، واستخراج كلّ ما يمكن استخراجه من الكتاب المقروء.

وقد ذكر هلال (2005) أنّ فهم القراءة يُعصّد به الإدراك الدقيق للمعاني التي بين السطور، ومعرفة المغزى والهدف، مشيراً إلى أنّ من مشكلات القراءة ضعف الانتباه والتركيز، وقلة المخزون اللغوي لدى القارئ، ومن المهمّ التعامل مع النصّ عن طريق البحث عن المعنى الحرفي للكلمات؛ أي معرفة ما يقصده النص، وفحصه من دون تأثرٍ بأحكامٍ مسبقة، وفيه يتمّ البحث عن الحقائق الرئيسيّة، والفكر الذي ينطلق منه المؤلف، وأساليب الإقناع التي يستخدمها.

- أما حبيب الله (2000) فقد أشار إلى ضرورة تطوير مهارات تعلم أساسية لدى القارئ؛ لكي تكون عملية القراءة ناجعة؛ فمهارات الفهم تساعد القارئ على فهم المقروء وتوظيفه، وتحتوي على ثلاثة مستويات من الفهم، وهي:
- الفهم الحرفي وفيه يتعرف القارئ إلى الكلمات، ويطور ثروته اللغوية، ويهتدي إلى التفاصيل والدقائق، ويصل إلى مهارة فهم بناء النص من حيث التسلسل الزمني، ومعرفة الأسباب، وتوقع النتائج، ومهارة التعرف إلى الأفكار المركزية الموجودة في النص، وتنفيذ التعليمات حرفياً.
 - مستوى الفهم التفسيري (قراءة ما بين السطور): ويتضمن تطوير مهارة فهم المعنى المجازي أو الاستعاري لتعبير معين، وتبين الفكرة المركزية التي لم يُصرح بها الكاتب، وتكون جواباً لسؤال: ماذا قصد الكاتب حقيقة؟ وفي رأيك، ما العنوان الأنسب الذي يمثل الفكرة المركزية الحقيقية؟... ومهارة استخلاص النتائج والتنبؤ بالأحداث، وتعرف وجهة نظر الكاتب الحقيقية وعقيدته، والإتيان بأدلة وبراهين وشواهد من النص؛ لإثبات رأيه ودعم استخلاصاته واستنتاجاته، ومهارة تفسير المشاعر، وتحليل شخصيات القصة أو الرواية استناداً إلى النص المكتوب أو انطلاقاً منه.
 - المستوى التطبيقي: قراءة ما وراء السطور، وفيها يصل القارئ إلى القراءة الناقدة والإبداعية.
- وقد أوضح ويليس (2015) أن من الاستراتيجيات الفاعلة التي يوظفها الماهرون في القراءة تنشيط المعرفة السابقة لاستيعاب النص، واستخلاص استنتاجات صحيحة من النص المقروء، وفك الترميز بطلاقة ودقة، إذ إن إتقان مهارة الاستيعاب القرائي يتطلب من الطلبة معالجة النص المقروء بفاعلية، وهذا يستدعي إتقان مهارة القراءة التحليلية، ووجود الطلاقة والمفردات الضرورية، ومعرفة الخلفية المناسبة للنص، وتطبيق استراتيجيات فاعلة مثل التلخيص والتوقع والمراقبة الذاتية للفهم، وتحديد الهدف من القراءة.
- أمّا عاشور والحوامدة (2014) فقد أشارا إلى أن القارئ الجيد هو الذي يصل إلى المعنى ويستوعب النص؛ فالهدف من القراءة استيعاب النص ونقده، وفهم مغزى الكاتب الظاهر والخفي، ويصاحب الاستيعاب مراحل القراءة جميعها، ويحصل الاستيعاب قبل القراءة بالتحضير لها؛ فالخبرات السابقة للقارئ تُعيّنه على تنظيم خبراته في تحليل المعنى الجديد، أما الاستيعاب في أثناء القراءة فيكون بالتعامل مع الفقرات ومناقشتها ووصفها وتوضيحها وتوظيف المعلومات الموجودة فيها...، ويحصل الاستيعاب بعد القراءة باستمرار التفكير في النص المقروء، ومشاركة الأفكار مع الآخرين وتبادل المعلومات.
- وقد أوضح طعيمة والشعبي (2006) أهمية القراءة؛ فهي عملية ذهنية تأملية تتضمن التعرف والفهم والنقد والتفاعل، وهناك طرائق حديثة في مجال تعليمها، منها:
- طريقة (K.W.L) وهذه الطريقة تساعد الطالب على الفهم القرائي، وذلك بكتابته ماذا يعرف عن الموضوع، وماذا يريد أن يعرف، وماذا تعلم، وكيف يتعلم المزيد.
 - طريقة (SQ3R) وتعرف بنظام الخطوات الخمس: تصفح، وفيها يتصفح القارئ المادة المراد قراءتها، وإسأل، وتتضمن وضع أسئلة حول المادة المقروءة، وقرأ وتتضمن القراءة المكثفة للإجابة عن الأسئلة، وراجع تتضمن تذكر ما قرأ والإجابة عن كل سؤال بلغته الخاصة، ثم استذكر وفيها يعود للكتاب للإجابة عن الأسئلة التي لم يستطع الإجابة عنها غيباً.
 - خرائط المعرفة وهي منظّمة تخطيطية للمعالم الرئيسة للنص المقروء، وإظهار عناصره في عرض بصري منظم، وهناك نماذج عدة لخرائط المعرفة يتوافق كل منها مع طبيعة نص معين، فقد تأتي على شكل صندوق أو فقايع توضّح النصوص التي تحتوي على أحداث، إذ يمكن السؤال عن الحدث بأسئلة تبدأ ب (ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ أين؟ كيف؟ لمن؟)، ومنها على شكل دائرة لمساعدة القارئ على فهم النص القصصي، وتنمية مهارة المناقشة والتلخيص، ويناسب النص الوصفي الخريطة الهرمية التسلسلية، أما النص المقارن فيناسبه الخريطة المعرفية المزدوجة.
- ومن سمات القارئ الجيد المثابرة على القراءة، والمواظبة على اكتساب المعرفة بحماس، وامتلاك همة وعزيمة لمتابعة مسيرة القراءة، والإقبال على استيعاب المعلومات والمعارف الجديدة وتصنيفتها، وإصدار ردود فعل تجاهها، والاتصاف بالمرونة الذهنية

التي تدفعه للاستفادة من القراءة وتصحيح ما استقرّ في ذهنه من أفكارٍ غير صحيحة، ومعرفة كيفية التعامل مع الكتب المقروءة، إضافةً إلى القراءة للمبدعين في تخصصاتهم (بكار 2008).

ومن المهم استمتاع الطلبة بالقراءة في الغرفة الصفية، وإدراكهم أهميتها، وامتلاكهم الكفاءة الذاتية والأدوات اللازمة لاستكمال مسيرتهم في القراءة وحدهم، وعدم الاعتماد على معلمهم في تجاوز العقبات التي تصادفهم في أثناء القراءة؛ لكي يصبحوا قراءً مستقلين، يخصصون وقتاً لها، ولديهم خبرة في اختيار الكتب التي تُشبع اهتماماتهم واحتياجاتهم، ويتشاركون الكتب والقراءة مع قراء آخرين، ويُظهرون تفضيلاتهم لألوان أدبية ومؤلفين وموضوعات، إذ إنّ تعليم الطلبة ليكونوا قراءً جامحين مسؤوليّة أخلاقية تقع على كاهل المعلمين (ميلر وكيلي، 2017).

وترى الباحثة أنّ المعلم يستطيع توظيف استراتيجيات تدريس حديثة في مراحل القراءة الثلاث لتنمية مهارة التفكير ومهارة الاستيعاب القرائي معاً، مثل استراتيجيات حل المشكلات، واستراتيجية التعلّم التعاوني أو التشاركي، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية الأسئلة السابرة وغيرها من الاستراتيجيات.

وقد أشار الشربيني (2009) أنّ استراتيجيات العصف الذهني تساعد الطلبة على تنظيم الأفكار الرئيسة للموضوع، وتتمر جلسة العصف الذهني بثلاث مراحل: مرحلة صياغة المشكلة، أي طرح موضوع ما بطريقة جاذبة لمدة 5-10 دقائق، فمرحلة بلورة المشكلة أو إعادة صياغتها وهي تتضمن طرح تساؤلات تستغرق دقائق، يتبع ذلك تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني، ثم تبدأ جلسة العصف الذهني، وفيها يحفّز المعلم طلبته على توليد الأفكار ويسجلها على السبورة بغضّ النظر عن جودتها، ثم تبدأ عملية التقويم وفيها ترتّب الأفكار حسب جودتها، وتستبعد الأفكار الضعيفة.

أما عبد العزيز (2009) فقد ذكر أنّ هذه الاستراتيجيات الفاعلة في تنمية الإبداع لدى الطلبة، وهي مرحلة من مراحل الحلّ الإبداعي للمشكلات، وتتطلب تأجيل النّقد وتشجّع الأفكار الغريبة وغير المألوفة لتصبح أفكاراً أصيلة. ومن الاستراتيجيات التي لها أثرها الكبير في تنمية مهارات التفكير استراتيجيات الأسئلة السابرة، فقد ذكر قطامي (2015) أنّ السؤال مفتاح العلم، مشيراً إلى أهميته في تطوير تفكير الموهوبين، فهو يساعد على ربط الخبرة السابقة بالخبرة الجديدة، ويشير التفكير، ويزيد عمليات الاتصال النشط، ويمكن من استخدام العمليات الاستدلالية التي تنشّط التفكير المتقارب، ويقوّي ثقة الطالب بنفسه.

الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التفكير:

هدفت دراسة عافشي (2019) إلى تحليل العلاقة بين التفكير الذي يتضمّن عمليات عقلية معرفية والقراءة بصفحتها مهارة أساسية من مهارات اللغة، التي تحتاج إلى مهارات عقلية أدائية، وقد كشفت عن أنماط التفكير التي يُمكن تنميتها بوساطة القراءة، وطبيعة العمليات العقلية المعرفية في هذه المهارة، والأسس التي يتم الاستناد إليها في تعليمها، مع تقديم اقتراحات لتطوير تعليمها في ضوء علاقتها بالتفكير.

وتحقيقاً لهدف دراسة الجبوري (2019) اتبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي المتضمّن الاختيار العشوائي لإعدادية العراق الجديد للبنين، وقد بلغت عيّنة الدراسة (74) طالباً، فسُموا إلى (38) طالباً للمجموعة التجريبية، و(36) طالباً للمجموعة الضابطة، وتم إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلبة المجموعتين، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج بيركنز وبلايث على المجموعة الضابطة؛ لأنّ أنموذج بيركنز وبلايث يعتمد على إتقان التعلّم، وينتج المناقشة بين المعلم والطلبة، وبوساطته يولد المتعلّم أفكاراً جديدة مرتبطة بالموضوع المطروح، ويعبّر عن خبراته بطريقة جديدة ومختلفة.

أما التركي (1441هـ) فأعدّ دراسة في درجة تضمّن الأنشطة التعليمية مهارات التفكير فوق المعرفي في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، وتحقيقاً لهدف الدراسة حدّد مهارات التفكير فوق المعرفي المناسبة لطلبة هذا الصفّ، وبعد تحكيمها توصل إلى (24) مهارة مقسّمة إلى ثلاثة مجالات رئيسة، وهي: التخطيط، والمراقبة والتحكّم، والتقييم. وكل مهارة تتضمّن مهارات فرعية،

ثمَّ حلَّ محتوى المقرَّر، فأظهرت نتائج التحليل ضعف وجود مهارات التفكير فوق المعرفي في المقرر، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بمهارات التفكير فوق المعرفي، وتضمينها في كتب اللغة العربية، وتدريب المعلمين على حسن توظيفها في التدريس.

وأعدت آل سريع (2019) دراسة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطالبات الصف الرابع الابتدائي باستخدام استراتيجية سكامبر، وقد استخدمت المنهج شبه التجريبي، وقسمت الطالبات إلى مجموعتين، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أنَّ إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن أفكارهم وكتابة خواطهم يؤدي إلى تنمية التفكير لديهم، وإدراك العلاقة بين الجزء والكل، والسبب والنتيجة، واستخدام المهارات المكتسبة في حياتهم، ومن توصيات الباحثة إعداد دورات تدريبية لمعلمي التعليم الأساسي ومعلماته في استخدام استراتيجية سكامبر، وتشجيعهم على إدخال مشكلات حياتية مبتكرة ومرتبطة ببيئة الطالب في أثناء التدريس، وإضافة المهارات الإبداعية التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

أمَّا الغامدي (2019) فقد هدفت في دراستها إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تعليم العروض العربي قائم على مهارات التفكير الإبداعي في تأصيل الجور وتقطيعها، ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة قسدياً من عينة الدراسة (51) طالبة للمجموعة الضابطة، و(95) طالبة للمجموعة التجريبية، وتضمنت أدوات الدراسة ست قوائم تعليمية لمهارات الكتابة العروضية، والتأصيل، والتقطيع، ووزن البيت، وتسمية تفعيلاته، واختبارين تحصيليين قبلي وبعدي، وبطاقة ملاحظة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التدريبي، وعن عدم وجود فروق تعزى للعمر، ولذا أوصت الدراسة بتوظيف البرنامج في تدريس العروض العربي وتعليم وزن الشعر.

وجاءت دراسة سلامة وبرغوت ودرويش (2020) من أجل تعرف فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث العلوم لطالبات الصف التاسع في محافظات غزة، وتحقيقاً لهدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج التجريبي، إذ تكوَّنت عينة الدراسة من (70) طالبة، قُسمت إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وكانت أداة الدراسة اختباراً في التفكير الإبداعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي؛ ويُعزى ذلك إلى فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية.

الدراسات السابقة المتعلقة بالاستيعاب القرائي:

هدفت دراسة القاضي (2016) إلى معرفة أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين الاستيعاب القرائي لدى عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في البادية الشمالية الشرقية في الأردن، وقد بلغت (80) طالباً وطالبة، تمَّ اختيارهم بوساطة العينة العشوائية الطبقيّة البسيطة، وتحقيقاً لهدف الدراسة أعدَّ الدارس نماذج تدريس لاستراتيجية ما وراء المعرفة، واختباراً لقياس أداء الطلبة في الاستيعاب القرائي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 = \alpha$) بين المجموعتين تُعزى لتوظيف استراتيجية ما وراء المعرفة.

أما دراسة الثبيتي (2017) فكان هدفها تعرف فاعلية توظيف استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات المرحلة الابتدائية، ومعرفة ما يناسب هذه المرحلة من مهارات، وقد اعتمدت الباحثة التصميم شبه التجريبي، إذ بلغت عينة الدراسة (50) طالبة، تمَّ تقسيمهنَّ إلى (25) طالبة في المجموعة التجريبية، و(25) طالبة في المجموعة الضابطة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 = \alpha$) بين متوسطي درجات أداء المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات (الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم التدقيقي، والفهم الإبداعي)، ومهارات الاستيعاب القرائي عامة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 = \alpha$) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي، وكان حجم تأثير استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي كبيراً.

وجاءت دراسة موسى وحמיד (2017) من أجل تنمية الاستيعاب القرائي، وإنتاج الأسئلة الذاتية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في المطالعة، وقياس أثر استراتيجيات التساؤل الذاتي فيها، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدارستان التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة، مقسمة إلى (30) طالبة في المجموعة التجريبية، و(30) طالبة في المجموعة الضابطة، وقد أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، ويرجع ذلك إلى فاعلية استراتيجيات التساؤل الذاتي. أما دراسة رزق والعتوم (2018) فهذفت إلى تقصي أثر برنامج تدريبي يستند إلى التصور العقلي في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، وذلك باختيار (80) طالباً من مدرسة بلال بن رباح التابعة للواء القويسمة، قُسموا إلى (42) طالباً للمجموعة التجريبية، و(38) للمجموعة الضابطة، وقد تم تطبيق اختبار في الاستيعاب القرائي على المجموعتين قبل تطبيق البرنامج وبعده، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمستويات الاستيعاب القرائي جميعها بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية؛ ولذا أوصت الدراسة بإجراء دراسات لقياس فاعلية التصور العقلي في متغيرات أخرى، وضرورة تدريب طلبة المرحلة الأساسية على التصور العقلي.

وهدف دراسة الشوابكة والحداد (2018) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريسي يستند إلى النظرية التفاعلية الاجتماعية في الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف التاسع في الأردن، نظراً لما كشفت عنه نتائج الدراسات من ضعف في الاستيعاب القرائي في المستويات جميعها، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي، إذ بلغ عدد أفراد الدراسة (67) طالبة، منها (34) طالبة للمجموعة الضابطة، و(33) للمجموعة التجريبية، وتم إعداد اختبار للاستيعاب القرائي، وتطبيقه على أفراد الدراسة قبلًا وبعدياً، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يُظهر فاعلية البرنامج التدريسي المقترح في مستويات الاستيعاب القرائي جميعها؛ ولذا أوصت الدراسة باعتماده في تدريس النصوص القرائية.

وتأتي دراسة الإبراهيمي (2018) لتكشف أثر العلاقات السياقية في الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة والنصوص، وتكونت عينة الدراسة ذات التصميم شبه التجريبي من (124) طالباً وطالبة، مقسمة إلى (64) طالبة، تم توزيعهن على المجموعتين التجريبية والضابطة، و(60) طالباً وُزِعوا بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أثبتت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، ويُعزى ذلك إلى أثر العلاقات السياقية؛ ولذا أوصى الدارس بضرورة تشجيع معلمي اللغة العربية ومعلماتها على توظيف الأساليب الحديثة في تدريسهم ومنها أسلوب العلاقات السياقية.

وتهدف دراسة منسي (2018) إلى استقصاء فاعلية تدريس القراءة عن طريق توظيف استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر (الويب) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن، إذ تكونت عينة الدراسة ذات التصميم شبه التجريبي من (52) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي في إربد، اختيرت قسدياً من مدرسة واحدة، ثم قُسمت عشوائياً إلى المجموعة التجريبية المكونة من (27) طالبة درست بتوظيف استراتيجيات الرحلات المعرفية، والمجموعة الضابطة بلغ عددها (25) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية تدريس القراءة باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر (الويب) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 05.0$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت دراسة القاضي (2016) مع دراسة منسي (2018) في استخدام المنهج التجريبي، ووظفت دراسة الإبراهيمي (2018)، ودراسة الشوابكة والحداد (2018)، ودراسة رزق والعتوم (2018)، ودراسة موسى وحמיד (2017)، ودراسة الثبتي (2017) المنهج شبه التجريبي تحقيقاً لأهدافها.

أما الدراسات المتعلقة بمهارات التفكير فقد اتفقت دراسة الغامدي (2019) مع دراسة آل سريع (2019) في استخدام المنهج شبه التجريبي، وقد اتبعت إجراءات المنهج التجريبي دراسة الجبوري (2019) ودراسة سلامة وبرغوت ودرويش (2020). ومن الملاحظ أنّ الدراسات السابقة تنوّعت من حيث زمان إجرائها ومكانه، والمراحل التي تمّ تطبيق الدراسة عليها، فدراسة النيثي (2017) تمّ تطبيقها على طالبات المرحلة الابتدائية، ومثلها دراسة آل سريع (2019)، ودراسة الإبراهيمي (2018) على طلبة المرحلة المتوسطة، ودراسة منسي (2018) على طالبات الصف الأول الثانوي.....، ونلاحظ أنّ مكان دراسة رزق والعتوم (2018) الأردن، ومثلها دراسة الشوابكة والحداد (2018)، أمّا مكان دراسة الجبوري (2019) العراق، ودراسة سلامة وبرغوت ودرويش (2020) محافظات غزة.... .

ويتّضح أنّ بعضها أُجريت على كلا الجنسين، وبعضها اقتصر على الذكور مثل دراسة الجبوري (2019)، وقد اقتصر بعضها على الإناث مثل دراسة الشوابكة والحداد (2018)، وقد توزّعت الدراسات من حيث حجم العيّنة، وبلغت أكبر عيّنة (124) في دراسة الإبراهيمي (2018).

استنادت الدراسة الحالية من منهجية الدراسات السابقة، والإجراءات المتّبعة في التطبيق، والأساليب الإحصائية ومن توصياتها ومقترحاتها التي توصلت إليها، وأبرزها ضرورة تدريب الطلبة على مهارات التفكير وتنمية مهارة الاستيعاب القرائي، وقد أفادت من دراسة عافشي (2019) التي حلّلت العلاقة بين التفكير الذي يتضمّن عمليات عقلية معرفية والقراءة بصفتها مهارة أساسية من مهارات اللغة، التي تحتاج إلى مهارات عقلية أدائية.

ومن الملاحظ من الدراسات السابقة جميعها أهمية الموضوع الذي تبحثه الدراسة الحالية، إذ تناولها الباحثون من جوانب عدة، ودعت الدراسات إلى توظيف مهارات التفكير والسعي لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي، وقد تميّزت الدراسة الحالية بالكشف عن مدى توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير قبل القراءة وفي أثنائها وبعدها في مدارس لواء الجامعة في عمان/ الأردن، وبيان التحديات التي تواجههن، إذ ربطت الدراسة الحالية بين موضوعين مهمين، وجاءت مواكبةً لمستجدات العصر التي تدعونا لممارسة التفكير، والبعد عن التقليد الأعمى، واحترام الآراء، وتقبّل الاختلاف، والإفادة من مضامين النصوص وتطبيقها في موضوعات جديدة، وإنتاج أفكار أصيلة منها.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لقياس درجة توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات المرحلة العليا والثانوية في مدارس لواء الجامعة في عمان/ الأردن، والكشف عن أبرز التحديات. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات اللغة العربية في مدارس الإناث الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم/ لواء الجامعة في عمان/ الأردن، وبالبالغ عددهنّ على نحوٍ تقريبيّ (90) معلمة، وقد وُزعت أداتا الدراسة (الاستبانتان) على مجتمع الدراسة، استُرجع منها (14)، ويظهر توزيعهن في الجدول رقم (1) الآتي:

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	53	69.7
دبلوم عالي	8	10.5
ماجستير	13	17.1
دكتوراه	2	2.6

المجموع	76	100.0
جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة		
سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5	13	17.1
من 5 إلى 9	16	21.1
10 فأكثر	47	61.8
المجموع	76	100.0

أداتا الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة طوّرت الباحثة استبانتيين للكشف عن مدى توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي في المدارس الحكومية التابعة للواء الجامعة في عمان/ الأردن من وجهة نظر معلمات المرحلة العليا والثانوية أنفسهن، وتكوّنت الاستبانة الأولى من (27) فقرة، وفق تدرّج خماسي، و(3) مجالات، وهي مهارات التفكير قبل القراءة/ وفي أثناء القراءة/ وبعد القراءة، أما الاستبانة الثانية فقد تكوّنت من (16) فقرة، وفق تدرّج ثلاثي، و(4) مجالات: التحديات المرتبطة بالطالبات/ وبالمعلمة/ وبالمناهج المدرسي/ وبالنواحي الإدارية والبيئية الصفية، وقد استعانت الباحثة في وضع الفقرات بالأدب التربوي والدراسات السابقة والخبرة العملية.

صدق الأداة وثباتها:

للتحقّق من الصدق الظاهريّ للأداة عُرضت على لجنة من الخبراء والمختصّين؛ لبيان رأيهم ومقترحاتهم في فقرات الاستبانة، ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وبناءً على الملحوظات والتوجيهات اعتمدت الاستبانة بصورتها النهائيّة. وتمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كلّ بُعد والدرجة الكلية للاستبانة للتحقق من صدق الاتساق الداخليّ للاستبانة، وأتضح أنّ معاملات الارتباط جميعها بين كلّ فقرة والبعد المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائيّاً عند مستوى (0.01)، وجميع معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة كانت موجبة ودالة إحصائيّاً عند مستوى (0.01)، وهذا يدلّ على أنّ فقرات الاستبانة جميعها صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

أمّا للتحقق من ثبات الاستبانة فقد تمّ إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة، وأظهرت النتائج أنّ قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة مرتفعة، وهذا يطمئن إلى أنّ الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

إجراءات التطبيق:

تمّ تطبيق الدراسة وتنفيذها وفق الإجراءات الآتية:

- (1) مراجعة الأدب التربويّ والدراسات السابقة.
- (2) تحديد مجتمع الدراسة وعيّناتها وأداتها.
- (3) بناء استبانتيين ثمّ التحقق من صدقهما وثباتهما.
- (4) توزيع الاستبانتيين على أفراد عينة الدراسة.
- (5) إجراء المعالجات الإحصائية الوصفية المناسبة.
- (6) مناقشة النتائج والخروج بتوصيات ومقترحات.

تصميم الدراسة:

تضمّنت الدراسة الحالية وفق تصميمها المتغيرين الآتيين:

- مهارات التفكير .
- مهارة الاستيعاب القرائي .

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج الآتية:

- 1) التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- 2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استجابات أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات.
- 3) معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- 4) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.
- 5) اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Wallis) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

النتائج:

عن طريق الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات مدارس لواء الجامعة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير قبل القراءة في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير قبل القراءة في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف	الترتيب
7	أطرح على الطالبات أسئلة لها إجابات عدة لأثير تفكيرهم في النص المقروء قبل قراءته.	4.13	0.984	كبيرة	1
3	أسأل الطالبات ماذا يعرفن عن الدرس قبل قراءته.	4.11	0.974	كبيرة	2
2	أكلف الطالبات بالتنبؤ بالهدف من الدرس قبل القراءة، اعتماداً على العنوان والصورة.	3.95	0.978	كبيرة	3
5	أدرب الطالبات على عمل مسح بصري سريع لعنوان الدرس والصور لوضع التنبؤات.	3.86	0.976	كبيرة	4
1	أعرض صورة في مقدمة درس القراءة لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي.	3.80	1.020	كبيرة	5
6	أنمي لدى الطالبات مهارة تحديد نوع النص المقروء قبل قراءته بالنظر إلى شكله وعنوانه.	3.66	1.228	كبيرة	6
4	أسأل الطالبات ماذا يريدن أن يعرفن عن الدرس قبل قراءته.	3.57	1.037	كبيرة	7
	المتوسط العام	3.87	0.636	كبيرة	

يظهر من الجدول (3) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مدى توظيف معلمات اللّغة العربيّة مهارات التّفكير قبل القراءة في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات مدارس لواء الجامعة تراوحت قيمها بين (3.57 - 4.13)، وجميعها بدرجات توظيف كبيرة.

حصلت الفقرة رقم (7): " أطرح على الطالبات أسئلة لها إجاباتٌ عدّة لأثير تفكيرهم في النص المقروء قبل قراءته " على أعلى متوسط حسابي وقيّمته (4.13)، في حين حصلت الفقرة رقم (4) التي تنصّ على " أسأل الطالبات ماذا يريدن أن يعرفن عن الدرس قبل قراءته " على أقلّ متوسط حسابي وقيّمته (3.57)، ومن الممكن تفسير ذلك بأنّ طريقة (K.W.L) يتم توظيفها من دون تدريب على خطواتها بشكل علمي، إذ لم ترتبط هذه الفقرة مع الفقرة (3)، بالرغم من أنّ سؤال "ماذا تعرف" مرتبط بـ "ماذا تريد أن تعرف" في هذه الطريقة التي أظهرت نتائج دراسة الثبتي (2017) أنّ تأثيرها في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي كبير. ومن الملاحظ حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.87) ودرجة توظيف كبيرة، وقد يدلّ ذلك على اهتمام معلمات اللغة العربيّة للمرحلة العليا والثانوية في لواء الجامعة بالتمهيد للدرس، وقناعتهم بفاعليّة هذا التمهيد في جذب الطالبات للتفاعل مع النصّ المقروء، فتوظيفهن مهارات التّفكير قبل القراءة كان بدرجة كبيرة، إذ استُخدِم التدرُّج الآتي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة التّوظيف:

جدول (4): المتوسط الحسابي ودرجة التّوظيف

المتوسط الحسابي	درجة التّوظيف
4.2 فما فوق	كبيرة جدًا
من 3.4 إلى أقلّ من 4.2	كبيرة
من 2.6 إلى أقلّ من 3.4	متوسطة
من 1.8 إلى أقلّ من 2.6	قليلة
أقلّ من 1.8	قليلة جدًا

مهارات التّفكير في أثناء القراءة:

ولتعرّف مدى توظيف معلمات اللّغة العربيّة للمرحلة العليا والثانوية مهارات التّفكير في أثناء القراءة لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات مدارس لواء الجامعة، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد العينة، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد العينة حول مدى توظيف معلمات اللّغة العربيّة

للمرحلة العليا والثانوية مهارات التّفكير في أثناء القراءة لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التّوظيف	الترتيب
8	أصِفُ الطالبة التي تقدّم فكرة مختلفة عن الآخرين في دروس القراءة بأنها متميزة	4.39	0.675	كبيرة جدًا	1
1	أدرّب الطالبات على تعرّف معاني الكلمات الجديدة عن طريق السياق والاشتقاق	4.38	0.692	كبيرة جدًا	2
9	أشجّع الطالبات على تفسير المشاعر الواردة في القصة أو الرواية استنادًا إلى النص المكتوب أو انطلاقًا منه	4.25	0.714	كبيرة جدًا	3
2	أكلّف الطالبات استنتاج الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية ودهنّ من درس القراءة بعد نمذجة ذلك	4.20	0.800	كبيرة جدًا	4

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف	الترتيب
10	أشجع الطالبات على تحليل شخصيات القصة أو الرواية استناداً إلى النص المكتوب أو انطلاقاً منه	4.18	0.761	كبيرة	5
4	أوظف استراتيجية العصف الذهني في مناقشة أفكار درس القراءة	4.13	0.718	كبيرة	6
3	أدرب الطالبات على فهم المعاني المجازية في نصّ القراءة	4.04	0.855	كبيرة	7
6	أدرب الطالبات على تمييز المعلومات الرئيسة من المعلومات الثانوية	4.01	0.825	كبيرة	8
5	أدرب الطالبات على تمييز الحقائق من الآراء في دروس القراءة	3.97	0.832	كبيرة	9
7	أطلب إلى الطالبات تحديد السبب والنتيجة من بعض العبارات الموجودة في دروس القراءة	3.86	0.828	كبيرة	10
11	أدرب الطالبات على إعداد المنظّمات المتقدمة (خرائط المفاهيم)	3.68	1.023	كبيرة	11
	المتوسط العام	4.10	0.526	كبيرة	

بيّن الجدول (5) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مدى توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير في أثناء القراءة لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات مدارس لواء الجامعة تراوحت قيمها بين (3.68 - 4.39)، فقد حصلت الفقرات (8، 1، 9، 2) على درجات توظيف كبيرة جداً، كان أعلاها الفقرة رقم (8) وهي: "أصِفُ الطالبة التي تُقدّم فكرة مختلفة عن الآخرين في دروس القراءة بأنها متميزة" إذ حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (4.39)، في حين حصلت باقي الفقرات على درجات توظيف كبيرة، كان أداها الفقرة رقم (11) التي تنصّ على "أدرب الطالبات على إعداد المنظّمات المتقدمة (خرائط المفاهيم)" إذ حصلت على أقلّ متوسط حسابي وقيمتها (3.68)، ويظهر الجدول أيضاً حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.10) ودرجة توظيف كبيرة، وهذا يدل على أنّ توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير في أثناء القراءة لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات مدارس لواء الجامعة من وجهة نظر المعلمات أنفسهم كان بدرجة كبيرة.

وترى الباحثة أنّ من الممكن تفسير ذلك بإدراك المعلمات الهدف من القراءة وهو منح القارئ سماتٍ تؤهله لأن يكون متحملاً للمسؤولية، ومُميّزاً لما يقرأ أو يسمع، ومحللاً له، ومتفاعلاً معه، وناقداً لمضامينه ولغته، وهذا الأمر مهمٌ يستدعيه العصر الحالي وما فيه من سهولة نشر الآراء والأفكار غير المتّقة مع مبادئ المجتمع وثقافته التي قد تؤثر في القارئ غير الجيد، ولا يكون ذلك إلا بتوظيف مهارات التفكير، ومن الممكن تفسير حصول خرائط المفاهيم على أقلّ متوسط حسابي إلى شعور المعلمات بصعوبة تنفيذها؛ فهي تحتاج إلى تدريب المعلمات والطالبات على خطواتها، فالخرائط الذهنية جميعها تساعد على تنظيم التفكير وربط المعرفة الجديدة بالمعارف السابقة، وهي تفيد المعلم في التقويم، وهذا ما خلصت إليه دراسة سلامة وبرغوت ودرويش (2020) من فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية، ومن اقتراحات بإجراء دراسات للكشف عن التحديات التي تواجه المعلمين في توظيفها، والتوصية بعقد دورات في كيفية توظيفها في المباحث المختلفة؛ لأثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

مهارات التفكير بعد القراءة:

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى توظيف مهارات التفكير بعد القراءة، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى توظيف معلمات اللغة العربية

مهارات التفكير بعد القراءة لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف	الترتيب
7	أكلف الطالبات اقتراح أكبر قدر ممكن من العناوين المناسبة للدرس.	4.07	0.772	كبيرة	1
4	أستمع لوجهة نظر الطالبات في الألفاظ والتراكيب والأساليب اللغوية.	4.05	0.908	كبيرة	2
1	أدرّب الطالبات على اكتساب مهارة استخلاص النتائج.	4.01	0.739	كبيرة	3
8	أدرّب الطالبات على مهارة تلخيص درس القراءة بكلماتهم الخاصة.	3.87	1.011	كبيرة	4
5	أكلف الطالبات استخراج أدلة من دروس القراءة تؤيد وجهة نظر محدّدة.	3.83	1.038	كبيرة	5
3	أطلب إلى الطالبات إصدار حكم على الأفكار بعد مناقشة الدرس.	3.74	0.971	كبيرة	6
2	أدرّب الطالبات على اكتساب مهارة التقييم الذاتي.	3.63	1.044	كبيرة	7
6	أطلب إلى الطالبات إضافة تفاصيل إلى الفكرة وتوسيعها.	3.58	1.023	كبيرة	8
9	أطلب إلى الطالبات إجراء مقارنة بين بيتين أو قصيدتين أو فكرتين أو نصين.	3.42	1.123	كبيرة	9
	المتوسط العام	3.80	0.638	كبيرة	

يُظهر الجدول (6) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مدى توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير بعد القراءة لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات مدارس لواء الجامعة تراوحت قيمها بين (3.42 - 4.07)، وجميعها بدرجات توظيف كبيرة، إذ حصلت الفقرة رقم (7)، وهي: " أكلف الطالبات اقتراح أكبر قدر ممكن من العناوين المناسبة للدرس " على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (4.07)، في حين حصلت الفقرة رقم (9)، وهي: "أطلب إلى الطالبات إجراء مقارنة بين بيتين أو قصيدتين أو فكرتين أو نصين" على أقل متوسط حسابي وقيمتها (3.42)، ومن الممكن تفسير ذلك بأن اقتراح العناوين سؤال موجود في المنهاج المدرسي، ولا يحتاج لتدريب، لكن إجراء المقارنات من مهارات التفكير العليا التي تحتاج لبذل جهد في التدريب عليها، ومن الملاحظ حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.80) ودرجة توظيف كبيرة، وهذا يدل على أنّ توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير بعد القراءة لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات مدارس لواء الجامعة من وجهة نظر المعلمات أنفسهنّ كان بدرجة كبيرة.

وفي الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى توظيف مهارات التفكير في مراحل القراءة الثلاث مرتبة تنازلياً:

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي

الترتيب	درجة التوظيف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المهارات
1	كبيرة	0.526	4.10	مهارات التفكير في أثناء القراءة
2	كبيرة	0.636	3.87	مهارات التفكير قبل القراءة
3	كبيرة	0.638	3.80	مهارات التفكير بعد القراءة
	كبيرة	0.503	3.94	مهارات التفكير ككل

يبين الجدول (7) حصول إجمالي المهارات على متوسط حسابي قيمته (3.94) ودرجة توظيف كبيرة، فقد حصلت مهارات التفكير في أثناء القراءة على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قيمته (4.10) تلاها مهارات التفكير قبل القراءة بمتوسط حسابي قيمته

(3.87)، ثم مهارات التفكير بعد القراءة بمتوسط حسابي قيمته (3.80)، ومن الممكن تفسير ذلك بأن مهارات التفكير في أثناء القراءة يُعزى لقناعة المعلمات بالعلاقة الوطيدة بين عملية التفكير وعملية الاستيعاب القرائي، إذ تعتمد المعلمة في تدريب طالباتها على تحليل نص القراءة وتقييمه وهذه عمليات تفكير لا يمكن الاستغناء عن كثير منها في أثناء الشرح، وقد يقل توظيف المعلمات على مهارات التفكير بعد القراءة لأنها تتطلب وقتاً وجهداً في التدريب عليها؛ فمعظمها من مهارات التفكير الإبداعي وفوق المعرفي. **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل توجد فروق في درجة التوظيف ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) تُعزى لمتغيري الخبرة/ المؤهل العلمي؟

ولإجابة عن هذا السؤال، واختبار فرضية الدراسة، استُخدم اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls)، والجدولان (9،8) يوضحان ملخص النتائج:

جدول رقم (8): نتائج اختبار كروسكال ويلز لدلالة الفروق في مدى توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية في

مدارس لواء الجامعة مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي تبعاً لمتغير الخبرة

البعد	الخبرة	العدد	متوسط الرتب	كروسكال ويلز	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مهارات التفكير قبل القراءة	أقل من 5	13	43.42	1.886	2	0.389
	من 5 إلى 9	16	32.50			
	10 فأكثر	47	39.18			
مهارات التفكير في أثناء القراءة	أقل من 5	13	50.00	5.172	2	0.075
	من 5 إلى 9	16	31.63			
	10 فأكثر	47	37.66			
مهارات التفكير بعد القراءة	أقل من 5	13	44.54	1.304	2	0.521
	من 5 إلى 9	16	35.56			
	10 فأكثر	47	37.83			
مهارات التفكير ككل	أقل من 5	13	47.88	3.619	2	0.164
	من 5 إلى 9	16	32.34			
	10 فأكثر	47	38.00			

جدول رقم (9): نتائج اختبار كروسكال ويلز لدلالة الفروق في مدى توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية في

مدارس لواء الجامعة مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	المؤهل	العدد	متوسط الرتب	كروسكال ويلز	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مهارات التفكير قبل القراءة	بكالوريوس	53	37.58	4.167	3	0.244
	دبلوم عالي	8	44.19			
	ماجستير	13	42.92			
	دكتوراه	2	11.50			
مهارات التفكير في أثناء القراءة	بكالوريوس	53	39.15	0.493	3	0.920
	دبلوم عالي	8	33.63			
	ماجستير	13	39.31			

			35.50	2	دكتوراه	
0.604	3	1.852	40.55	53	بكالوريوس	مهارات التفكير بعد القراءة
			35.25	8	دبلوم عالي	
			34.19	13	ماجستير	
			25.25	2	دكتوراه	
0.755	3	1.193	39.56	53	بكالوريوس	مهارات التفكير ككل
			35.88	8	دبلوم عالي	
			38.15	13	ماجستير	
			23.25	2	دكتوراه	

يلاحظ من الجدولين (9،8) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (0.05) في الأبعاد جميعها، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مدى توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات مدارس لواء الجامعة تُعزى إلى متغير الخبرة والمؤهل العلمي؛ فوجهة نظرهن في توظيف مهارات التفكير متشابهة مهما كانت خبراتهن ومؤهلهن العلمي، وبناءً على النتائج تُرفض فرضية الدراسة التي تُشير إلى وجود فروق تُعزى إلى متغير الخبرة والمؤهل العلمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ملاحظة المعلمات فاعلية فقرات الاستبانة في الغرفة الصفية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها، فلدى المعلمات شعور بجذوى الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس اللغة، وأهمية تحولها من طرائق تعتمد على المعلم إلى طرائق تُفعل دور المتعلم وتجعله إيجابياً معتمداً على نفسه في بناء معارفه، ولديه مهارات عقلية يستطيع بواسطتها التفكير والاكتشاف والإبداع. فالاهتمام بها موجود، لكن الطريقة العلمية في التوظيف قد تكون غير موجودة؛ وهذا يختلف مع ما توصل إليه التركي (1441هـ) من التوصية بضرورة تدريب المعلمين على الاهتمام بمهارات التفكير في أثناء التدريس وتوجيه الطلبة إلى ممارستها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما التحديات التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية في مدارس لواء الجامعة مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي من وجهة نظرهن؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (10) يوضح استجابات أفراد العينة حول التحديات المرتبطة بمعلمات اللغة العربية:

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التحديات المرتبطة بمعلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية التي تحول دون توظيف مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحدي	الترتيب
1	قلة الدورات التدريبية التطبيقية على توظيف مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي سبب في قلة التوظيف في الغرفة الصفية.	2.13	0.957	متوسطة	1
3	تركيز معلمات اللغة العربية على وجود النظام في الحصص الصفية يدفعهن للبعد عن توظيف استراتيجيات حديثة لتنمية الاستيعاب القرائي.	2.05	0.978	متوسطة	2
2	خوف معلمات اللغة العربية من كسر المألوف لاعتيادهن توظيف الاستراتيجيات العادية (التقليدية) يمنعهن من توظيف أي جديد.	1.75	0.940	متوسطة	3

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحدي	الترتيب
4	توظيف مهارات التفكير في حصص القراءة يثير أسئلة الطالبات وحبّ اكتشافهنّ، وهذا أمرٌ يزعج المعلمات.	1.59	0.867	قليلة	4
	المتوسط العامّ	1.88	0.591	كبيرة	

يبين الجدول (10) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول التحديات المرتبطة بمعلمات اللغة العربية التي تحول دون توظيفهنّ مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة تراوحت قيمها بين (1.59 - 2.13)، إذ حصلت الفقرة رقم (1) وهي: "قلة الدورات التدريبية التطبيقية على توظيف مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي سبب في قلة التوظيف في الغرفة الصفية" على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (2.13)، ودرجة تحدي متوسطة، في حين حصلت الفقرة رقم (4)، وهي: "توظيف مهارات التفكير في حصص القراءة يثير أسئلة الطالبات وحبّ اكتشافهنّ، وهذا أمرٌ يزعج المعلمات" على أقلّ متوسط حسابي وقيمتها (1.59) ودرجة تحدي قليلة، وهذا يؤكّد إيجابية المعلمات وعدم انزعاجهنّ من توظيف مهارات التفكير، وقناعتهنّ بأثر ذلك في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي، ويدعو في الوقت نفسه لعقد دورات تدريبية تطبيقية لحاجة المعلمات إلى السير بخطوات علمية في التوظيف؛ ولمواجهة خوفهنّ من كسر المألوف وعدم انتظام الطالبات، وهذا يتفق مع دراسة عافشي (2019) التي أوصت بتضمين برنامج إعداد المعلمين خبرات تمكّنهم من ممارسة التفكير وطرائق تنميته لدى المتعلمين، وعقد دورات تدريبية لهم؛ ليكون توظيف التفكير في أثناء تعليم القراءة هدفاً واضحاً.

ومن الملاحظ حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (1.88) ودرجة تحدي متوسطة، وهذا يدلّ على أنّ هذه الفقرات جميعها عدا الفقرة رقم (4) تمثلّ التحديات المرتبطة بمعلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية التي تحول دون توظيفهنّ مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة من وجهة نظرهنّ، إذ استُخدم التدرج الآتي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة التحدي:

جدول رقم (11): المتوسط الحسابي ودرجة التحدي

المتوسط الحسابي	درجة التحدي
2.34 فما فوق	كبيرة
من 1.67 إلى أقلّ من 2.34	متوسطة
أقلّ من 1.67	قليلة

أما التحديات المرتبطة بالطالبات التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير لتنمية الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة، فالجدول (12) يظهر نتائج حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة: جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التحديات المرتبطة بالطالبات التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحدي	الترتيب
2	اهتمام الطالبات وأولياء أمورهنّ بتحصيل العلامات أكثر من اهتمامهم بامتلاك مهارات التفكير.	2.82	0.559	كبيرة	1
1	تقديم شروحات جاهزة للدرس أمرٌ تحبه الطالبات.	2.39	0.881	كبيرة	2

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحدي	الترتيب
3	ضعف الطالبات من أسباب ابتعاد المعلمات عن توظيف مهارات التفكير في تنمية الاستيعاب القرائي.	2.33	0.900	متوسطة	3
	المتوسط العام	2.51	0.506	كبيرة	

يُظهِرُ الجدول (12) حصول الفقرة رقم (2)، وهي: "اهتمام الطالبات وأولياء أمورهنّ بتحصيل العلامات أكثر من اهتمامهم بامتلاك مهارات التفكير" على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (2.82) ودرجة تحدي كبيرة، في حين حصلت الفقرة رقم (3) التي تنص على "ضعف الطالبات من أسباب ابتعاد المعلمات عن توظيف مهارات التفكير في تنمية الاستيعاب القرائي" على أقل متوسط حسابي وقيمتها (2.33) ودرجة تحدي متوسطة.

ويبين الجدول أيضاً حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.51) ودرجة تحدي كبيرة، وهذا يدل على أنّ هذه الفقرات جميعها تمثل التحديات المرتبطة بالطالبات وهي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة من وجهة نظرهنّ وبدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير ذلك بملاحظة المعلمات قلة دافعية الطالبات للتعلم، وهي شرط أساسي ومهم لممارسة التفكير، وقد يدعو ذلك إلى السعي لاستثارة الدافعية لديهنّ، والتدرّج في التدريب على مهارات التفكير حسب المرحلة العمرية، واختيار ما يناسب كل طالبة، وتوظيف الذكاءات المتعددة، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من أهمية توظيف الأساليب الحديثة في التدريس ومنها توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية عبر (الويب) للمنسي (2018)، والتدريب على التصوّر العقلي الذي أوصت بها دراسة رزق والعتوم (2018)، واعتماد البرنامج التدريسي المستند إلى النظرية التفاعلية الاجتماعية الذي أوصت بها دراسة الشوابكة والحداد (2018)، وقد جاء نظراً لما كشفت عنه نتائج الدراسات من ضعف في الاستيعاب القرائي في المستويات جميعها؛ فالمعلم المحترف يستطيع أن ينمي مهارات التفكير بوساطة طرائق تدريسية متعدّدة.

ولمعرفة التحديات المرتبطة بدروس القراءة في المنهاج المدرسي التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التحديات المرتبطة بدروس القراءة في المنهاج المدرسي التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير لتنمية الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحدي	الترتيب
4	عدم وجود دليل للمعلمين في كيفية توظيف مهارات التفكير في تنمية الاستيعاب القرائي.	2.66	0.722	كبيرة	1
2	موضوعات دروس القراءة في المنهاج المدرسي لا تُثير اهتمام الطالبات؛ لذا يصعبُ توظيف مهارات التفكير في تنمية الاستيعاب القرائي.	2.22	0.947	متوسطة	2
3	الوقت المخصّص لحصص القراءة في المنهاج المدرسي لا يكفي لممارسة التدريب على مهارات التفكير.	2.16	0.967	متوسطة	3
1	دروس القراءة في المنهاج المدرسي لا تساعد المعلم على توظيف مهارات تفكير عليا لجمود الموضوعات المطروحة.	2.03	0.993	متوسطة	4

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحدي	الترتيب
	المتوسط العام	2.27	0.595	متوسطة	

يبين الجدول (13) حصول الفقرة رقم (4)، ونصّها: " عدم وجود دليل للمعلمين في كيفية توظيف مهارات التفكير في تنمية الاستيعاب القرائي" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.66) ودرجة تحدي كبيرة، في حين حصلت الفقرة رقم (1) وهي: " دروس القراءة في المنهاج المدرسي لا تساعد المعلم على توظيف مهارات تفكير عليا لجمود الموضوعات المطروحة " على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.03) ودرجة تحدي متوسطة.

ويظهر الجدول أيضاً حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.27) ودرجة تحدي متوسطة، وهذا يدل على أن هذه الفقرات جميعها تمثل التحديات المرتبطة بدروس القراءة في المنهاج المدرسي التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير لتنمية الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة من وجهة نظرهن وبدرجة متوسطة. ولتعرف التحديات المرتبطة بالنواحي الإدارية والبيئية الصفية التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير لتنمية الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التحديات المرتبطة بالنواحي الإدارية والبيئية الصفية التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير لتنمية الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحدي	الترتيب
2	البيئة الصفية (المساحة والمقاعد وكثرة أعداد الطالبات) لا تساعد المعلم على توظيف مهارات التفكير في الغرفة الصفية بسهولة.	2.72	0.685	كبيرة	1
1	اهتمام الإدارة المدرسية بمتابعة ما قُطِع من المنهاج بغض النظر عن الجودة سبب في عدم توظيف مهارات التفكير في تنمية الاستيعاب القرائي.	2.59	0.803	كبيرة	2
3	قلة وعي الإدارة المدرسية بأهمية تنمية مهارات التفكير في دروس القراءة سبب في عدم توظيفها.	2.18	0.948	متوسطة	3
4	ضعف متابعة المشرفين توظيف المعلمين مهارات التفكير في تنمية الاستيعاب القرائي سبب في عدم توظيفها.	1.99	0.973	متوسطة	4
	المتوسط العام	2.37	0.591	كبيرة	

يبين الجدول (14) حصول الفقرة رقم (2) ونصّها: "البيئة الصفية (المساحة والمقاعد وكثرة أعداد الطالبات) لا تساعد المعلم على توظيف مهارات التفكير في الغرفة الصفية بسهولة" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.72) ودرجة تحدي كبيرة، في حين حصلت الفقرة رقم (4) التي تنص على "ضعف متابعة المشرفين توظيف المعلمين مهارات التفكير في تنمية الاستيعاب القرائي سبب في عدم توظيفها" على أقل متوسط حسابي وقيمته (1.99) ودرجة تحدي متوسطة.

ومن الملاحظ حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.37) ودرجة تحدي كبيرة، وهذا يدل على أن هذه الفقرات جميعها تمثل التحديات المرتبطة بالنواحي الإدارية والبيئية الصفية التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية للمرحلة العليا والثانوية مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة من وجهة نظرهن وبدرجة كبيرة.

وفي الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التحديات التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير لتنمية الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة مرتبة تنازلياً:

جدول رقم (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التحديات التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية لمهارات التفكير لتنمية الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة

الترتيب	درجة التحدي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	كبيرة	0.506	2.51	التحديات المرتبطة بالطالبات
2	كبيرة	0.591	2.37	التحديات المرتبطة بالنواحي الإدارية والبيئية الصفية
3	متوسطة	0.595	2.27	التحديات المرتبطة بدروس القراءة في المنهاج المدرسي
4	متوسطة	0.591	1.88	التحديات المرتبطة بمعلمات اللغة العربية
	متوسطة	0.340	2.24	التحديات ككل

يبين الجدول (15) حصول التحديات المرتبطة بالطالبات على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قيمته (2.51) ودرجة تحدي كبيرة تلتها التحديات المرتبطة بالنواحي الإدارية والبيئية الصفية بمتوسط حسابي قيمته (2.37) ودرجة تحدي كبيرة، ثم التحديات المرتبطة بدروس القراءة في المنهاج المدرسي بمتوسط حسابي قيمته (2.27) ودرجة تحدي متوسطة، تلتها التحديات المرتبطة بمعلمات اللغة العربية بمتوسط حسابي قيمته (1.88) ودرجة تحدي متوسطة، أما إجمالي التحديات فحصلت على متوسط حسابي قيمته (2.24) ودرجة تحدي متوسطة، وهذا يدل على أن التحديات التي تحول دون توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التفكير لتنمية الاستيعاب القرائي في مدارس لواء الجامعة من وجهة نظرهن كانت بدرجة متوسطة، ومن الممكن تفسير ذلك برغبة المعلمات في خلق بيئة تعلم فعال يُقبل فيه المتعلم بشغف إلى العلم، فإذا أُقبل على العلم تفاعل وأبدع، وكان لتوظيف مهارات التفكير أثر كبير في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لديه؛ فهو المحور في هذه العملية، وللبيئة المادية والإدارة المدرسية دور في تنمية المعلم وتحفيزه وتذليل الصعوبات التي تواجهه. وهذا يتفق مع دراسة الإبراهيمي (2018) التي أوصت بضرورة تشجيع معلمي اللغة العربية ومعلماتها على توظيف الأساليب الحديثة في تدريسهم، ودراسة آل سريع (2019) التي أوصت بتشجيع المعلمين على إدخال مشكلات حياتية مبتكرة ومرتبطة ببيئة الطلبة.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يأتي:
- عدم إعطاء إجابات الأسئلة بصورة مباشرة للطلبة.
- وضع معايير وأسس لتوظيف مهارات التفكير، وإرفاقها مع دليل المعلم.
- تطوير المنهج، ووضع برامج التفكير المعتمدة في ضوءه، وإلزام المعلمين به.
- تحفيز المعلم وتشجيعه على توظيف استراتيجيات تدريس تنمي مهارات التفكير.
- التدرج في تدريس مهارات التفكير حسب المرحلة العمرية.
- عمل دورات تدريبية تطبيقية في توظيف مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائي.

المقترحات:

- تقترح الباحثة في ضوء نتائج الدراسة الحالية ما يأتي:
- إعداد دراسة للكشف عن أثر توظيف مهارات التفكير في الغزفة الصفية في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى الطلبة.
- إعداد دراسات أخرى تستهدف الذكور والإناث للمراحل جميعها.

- إعداد دراسات في معرفة إن كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \leq \alpha$) بين درجة توظيف مهارات التفكير والاستيعاب القرائي.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- الإبراهيمي، مكي (2018). أثر العلاقات السياقية في الاستيعاب القرائي عند طلبة المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة والنصوص، مجلة الباحث، (26)، 200-222.
- بكار، عبد الكريم (2008). *القراءة المثمرة/ مفاهيم وآليات*، ط6، دمشق: دار القلم.
- التركي، خالد (1441هـ). درجة تضمن الأنشطة التعليمية مهارات التفكير فوق المعرفي في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، مجلة العلوم التربوية، (21)، 1-80.
- الثبتي، يسرا (2017). فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (5)، 2، 86-103.
- الجبوري، بارق (2019). أثر نموذج بيركنز وبلايث في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، (2)، 9، 35-64.
- جروان، فتحى (2015). *الموهبة والتفوق*، ط6، عمان: دار الفكر.
- حبيب الله، محمد (2000). *أسس القراءة وفهم المقروء*، ط2، عمان: دار عمار.
- الحلاق، هشام (2010). *التفكير الإبداعي " مهارات تستحق التعلم "*، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- دعس، مصطفى (2008). *مهارات التفكير*، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- رزق، عبدالله والعوم، عدنان (2018). أثر برنامج تدريبي مستند للتصور العقلي في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (26)، 9، 1-17.
- الرفاعي، أنس وسالم، محمد (1997). *تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب*، دمشق: دار الفكر.
- آل سريع، لولة (2019). تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطالبات الصف الرابع الابتدائي باستخدام استراتيجية سكامبر، *شبكة المؤتمرات العربية/ الملتقى العلمي الدولي المعاصر للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية والإدارية والطبيعية - نظرة بين الحاضر والمستقبل*، 1100-1127.
- سلامة، وفاء وبرغوت، محمود ودرويش، عطا (2020) فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمبحث العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (2)، 79-106، 28.
- الشربيني، فوزي (2009). *طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم لتنمية الذكاءات المتعددة بالتعليم ما قبل الجامعي والتعليم الجامعي*، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- الشوابكة، ابتسام والحداد، عبد الكريم (2018). أثر برنامج تدريبي يستند إلى النظرية التفاعلية الاجتماعية في الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (2)، 27، 513-535.
- طعيمة، رشدي والشعبي، محمد (2006). *تعليم القراءة والأدب*، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عاشور، راتب والحوامدة، محمد (2014). *أساليب تدريس اللغة العربية*، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عاشي، ابتسام (2019). تعليم التفكير في مهارة القراءة، دراسة تحليلية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (6)، 27، 174-192.

- العبايجي، ندى (2012). أثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية مهارات الإدراك- التفكير الناقد- التفكير التقاربي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبدالباري، ماهر (2010). سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، سعيد (2009). المدخل إلى الإبداع، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العنوم، عدنان والجراح، عبدالناصر، وبشارة، موفق (2011). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العياصرة، وليد (2011). التفكير الناقد واستراتيجيات تعليمه، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الغامدي، حنان (2019). فاعلية برنامج تدريبي في تعليم العروض العربي قائم على مهارات التفكير الإبداعي في تأصيل البحور وتقطيعها، مجلة الفتح، (78)، 254-282.
- غانم، محمود (2009). مقدمة في تدريس التفكير، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- القاضي، هيثم (2016). أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين الاستيعاب القرائي لدى عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في البادية الشمالية الشرقية في الأردن (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، (4)، 38، 165-185.
- قطامي، يوسف (2015). الموهبة والتفوق، عمان: دار المسيرة.
- قطامي، يوسف وعرنكي، رغدة (2007). نموذج مارزانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين، عمان: ديونو للنشر والتوزيع.
- القواسمة، أحمد وأبو غزلة محمد (2013). تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أبو محفوظ، ابتسام (2017). المهارات اللغوية، الرياض: دار التدمرية.
- منسي، غادة (2018). فاعلية تدريس القراءة باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول ثانوي في الأردن، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، (2)، 3، 45-72.
- موسى، ابتسام وحמיד، رائدة (2017). أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الاستيعاب القرائي وإنتاج الأسئلة الذاتية عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة، مجلة العلوم الإنسانية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية، (4)، 24، 1-41.
- ميلر، دونالد وكيلي، سوزان (2017). القراءة الجامحة، ترجمة سارة عادل، مراجعة نيفين عبدالرؤوف، مصر: مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة.
- هلال، محمد (2005). مهارات القراءة السريعة الفعالة، مصر: مركز تطوير الأداء والتنمية.
- ويليس، جودي (2015). تعليم الدماغ القراءة/ استراتيجيات تحسين الطلاقة والمفردات والاستيعاب، (ترجمة سهام جمال)، المملكة العربية السعودية: العبيكان. (د.ت).

قائمة المراجع المرومنة:

- Aafashi, I (2019). Visual Thinking in Spelling Learning, *Journal of Islamic University of Educational and Psychological Studies*,(6),27, 174-192.
- Al-abaji, N (2012). *The effect of the cort program in developing perception skills - critical thinking - asymptotic thinking*, (in Arabic), Amman, Dar safaa for publiishing and distribution.
- Abdel aziz, S (2009). *The gateway to creativity* , (in Arabic). Amman: Dar Al-thaqafa for publiishing and distribution.
- Abdel bari, M (2010). *Reading psychology and its educational applications*. (in Arabic). Amman: Dar Al-masera.for publiishing and distribution
- Ashor, R. & Alhoamda, M (2014). *Methods of teaching Arabic language*, (in Arabic). Amman: Dar Al-masera.for publiishing and distribution.

- Al- atoum, A, Al- jarrah, A and Bishara,M (2011). *Developing thinking skills, theoretical models and practical applications*, 3th ed, (in Arabic). Amman: Dar Al-masera.for publiishing and distribution.
- Al-ayasrah, W (2011). *Critical thinking and teaching strategies*, (in Arabic), Amman: Dar Ossama.for publiishing and distribution.
- Bakar, A (2008). *Fruitful reading/ concepts and mechanisms*, (in Arabic), 6 th ed, Damascus: Dar Al-qalam.
- Daams, M (2008). *Thinking skills*, (in Arabic), Amman: Dar Ghaida for publiishing and distribution.
- Al-ghamdi, H (2019).Effectiveness of an Arabic Prosody Training Program based on Creative Thinking Skills of Rooting and Scansion of “Behers”, *alfateh Journal*, (78), PP 254-282.
- Ghanem,M (2009). *An introduction to the teaching of thinking*, (in Arabic), Amman: Dar Al-thaqafa for publiishing and distribution.
- Habeb Allah, M (2000). *Principles of reading and understanding what is read*, (in Arabic), 2th ed, Amman: Dar Ammar.
- Al hallaq,H (2010). *Creative thinking "skills worth learning*, (in Arabic), Damascus: Syrian general book authority.
- Hilal,M (2005). *effective speed reading skills*, Egypt: Center for Performance and Development.
- Al- ibrahimi, M (2018). effect of contextual relations on reading comprehension among intermediate students in reading and text, *albahith journal*, (26), 200-222.
- Jarwan,F (2015).*Giftedness and Talented*, (in Arabic), 6th ed, Amman, Dar Alfiker.
- Al-Jubouri, B (2019). The Effect of the Perkins and Blith model on the development of creative writing for fifth graders, *journal of Babylon for humanities studies*, (2), 9, 35-64
- Katami,Y (2015).Giftedness and Talented , (in Arabic), Amman : Dar Al-masirah
- Katami,Y, Aranaki,R (2007). *Marzano model of teaching thinking*, (in Arabic), Amman: debono for publiishing and distribution.
- Abu Mahfouz,I (2017). language skills, (in Arabic), al-riyadh: Dar Al-tadmuriyya.
- Mansi, G (2018).The Effectiveness of Using WebQuests Strategy in Teaching Reading for Developing Reading Comprehension Skills among First Secondary Grade Students in Jordan/ *north journal of the humanities*, (2),3, 45-72.
- Miller, D and Kelley, S (2017). *Reading in the Wild*, Translated by: (Sarah Adel), Revision by: (Nevin Abdel Raouf), Egypt: Hindawi Foundation for Education and Culture.
- Musa, I,Hamid,R (2017). The effect of the self-questioning strategy on developing reading comprehension and producing self-questions among fifth-grade scientific students in the reading subject, *Journal of Human Sciences / College of Education for the Humanities*, (4) ,24, 1-41.
- Al-qadi, H (2016). The Effect of Meta-Cognitive Strategy in Improving the Reading Comprehension of the Ninth Grade Students in North-East Badia in Jordan/ *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series*, (4), 38, 165-185.
- Al-qawasma, A, Abu ghazaleh, M (2013). *The development of learning thinking and research skills*, (in Arabic), Amman, Dar safaa for publiishing and distribution.
- Al- rifai,A, Salem,M (1997). *accelerate reading and comprehension development*, (in Arabic), Damascus: Dar Alfiker.
- Rizk, A, Al- atoum,A (2018).The Impact of a Training Program Based on Mental Imagery on Developing Reading Comprehension Skills among Seventh Grade Students in Jordan, *journal of Al-Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies*, (26),9, 1-17.
- Salama,W, Barghout,Darwish (2020). The Effectiveness of Applying Electronic Mind Maps in Developing Creative Thinking Skills in Science among The Ninth Grade Female Students in Gaza Strip, *Journal of Islamic University of Educational and Psychological Studies*,(2) 28, 79-106
- Al-Saree, L (2019) Developing creative thinking skills for fourth graders using the SCAMPER strategy , *Arab Conference Network/contemporary International Scientific Forum for Educational, Social, Human, Administrative and Natural Sciences "Present Vs Future Outlook"*, 1100 -1127
- El -sherbiny, F (2009). *teaching and learning methods and strategies for developing multiple intelligences in pre-university and university education*, (in Arabic), Cairo: Al-kuttab Center for Publishing
- Al- Shawabkeh, I, Al- haddad.(2028). The Effectiveness of an Instructional Program Based on Social Interactional Theory on Reading Comprehension in Arabic Language among Ninth Grade Female

Students in Jordan, *Journal of Islamic University of Educational and Psychological Studies*, (2) ,27 ,513-535.

- Taaima, R, Al-shuaibi,M (2006). *Teaching reading and literature*, (in Arabic), Cairo: Dar Alfiker elarab
- Al- Thubaiti, Y (2017). effectiveness of (K.W.L) strategy in the development of reading comprehension skills of third grade students at primary schools, *al- jamie journal in psychological studies and educational sciences*, (in Arabic), (5), 2 , 86-103 .
- Al-turki, Kh (1441). The Degree of Including Metacognitive Thinking Skills Activities in (Lughatey El-khalidah) for First Intermediate Stage Students Department of Curricula and Methods College of Education / *journal of educational sciences*, (in Arabic), (21) , 1-80.
- Willis, J.(2015). *Teaching the brain to read / Strategies to improving fluency, vocabulary and comprehension*, Translated by: siham gamal, Saudi Arabia: obeikan.